معظم المقصد منه عرفة اي لانه يفوت بفواته لكن يؤيد
قول ابن الرفعة قولهم اركان الحج خمسة او ستة فدل على انه
نفس تلك الاركان التي هي الافعال واجيب بان هذه
اركان للمقصد منه لا للمقصد فسيمنها اركانا للحج مجازا
قال بعضهم وهذا اتكلف والحق ما قاله ابن الرفعة انه
نفس الافعال وان القاعدة اغلبية او منها النية وهي
حق ثبات المعنى اللغوي ونظيره الصلاة لاشتمالها على
الدعا قال في المنهج وقد يزاد الاول بان اللام فيه بمعنى
مع او يقال قصد البيت لاجلها يستلزم قصدها وعلى
كل فليس المراد بالقصد المذكور فيه الدخول في النسك المعبر
عنه بالاحرام بل هو اعم من ذلك وهو العزم اه قال
ابن علان في حاشية الاذكار واعترض بان ابن الرفعة
لا يعتبر القصد وتاويله لا يدخل الافعال الا على الوجه
الاول منه على احتماله فتعين ان المراد بالتاويل مجرد
دخول الافعال على ما فيه كما علم اه **قوله** والعمرة هي بضم
اوليه اوليه وبضم او فتح فسكون **قوله** لغة الزيارة
وقيل القصد الى مكان عامر **قوله** للافعال الاتية تخرج
الحج كما ان قوله ذلك في الحج يخرج العمرة لان الافعال
في كل منهما تخالف الاخرى **قوله** ويطلق عليهما نسك
اي وهو من الشرايع القديمة قال ب ج فالمخصوص
بهذه الامة ما عدا الطواف او كونه بهذه الكيفية وكذا
يقال في العمرة ونزلت آيتها في السنة الخامسة وفرض
في السادسة اه قال ابن علان وفي وجوبه طرق

قبلنا خلاف قيل الصحيح انه لم يجب واستغرب **قوله**
وهو من افضل الطاعات بل قال الغاضي هو افضلها لاشتماله
على اتعال ولانا دعينا اليه ونحن في الاصلاب كما اخذ علينا
العهد بالايمان ح لكن الاصحاب على خلافه **قوله** وهي
ما يتقرب به الى الله اعلم ان لنا عبادة وهي ما تتعبد
بها بشرط النية ومعرفة المعبود كالصلاة وقربة وهي ما
تقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه ولا يشترط لها نية
كالعتق وكل طاعة وهي امتثال الامر والنهي ولا تشترط
فيها نية ولا معرفة المطاع فبين الثلاثة تباين بحسب
المفهوم واما بحسب التحقيق فبين الطاعة وكل من العبادة
والقربة عموم وخصوص مطلق فكل ما يصدق عليه انه عبادة
او قربة يصدق عليه انه طاعة فتوجد بدونهما في
النظر المؤدي لمعرفة الله تعالى لانها تحصل بالنظر والقربة
اعم من العبادة فتوجد بدونها فيما لا يحتاج لنية كالعتق
والوقف والذكر افادة الشرقاوي **قوله** اكتساب معرفة الله اي
بان يقصد الى النظر وينظر في الايات الدالة على وجوده تعالى
وعظيم قدرته واتساع علمه من السموات والارض وغيرها
مما يحصل به القطع ان لا موجود لها سواه كما قاله البرعي شديدت
غرايب صنعه بوجوده لولاه ما شيدت به لولاه ثم قال
سل عنه ذرات الوجود فانها تدعوه مفهومها تقاربا اه اي
يارباه واشار بقوله اكتساب معرفة الله الى ان المكلف به انما
هو اكتسابها اي بالقصد والنظر كما مر لا نفس المعرفة وكذا
يقال في العلم بالواجبات من نحو صلاة وغيرها فالمكلف

Copyright © King Saud University